

## 3 | تفسير سورة النبأ | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم. ثم اما بعد. لا زلنا في سورة - 00:00:00

حيث ذكر ربنا عز وجل حال المخالفين الطاغيين المكذبين وما اعد لهم من العذاب والجحيم. ثم يقول ربنا عز وجل ان للمتقين مفازا.

ان للمتقين مفازا. ان متقين مفازا. المتقون جمع المتقين. والتقي - 00:00:20

التقي هو الذي يجعل بينه وبين سخط الله عز وجل وقاء. اذا اتق سخط الله بطاعته. يبقى الشيء الذي يقيك من سخط الله وغضبه وعذابه ديوان قمته ان تكون مطينا له. فالعبد الفائز - 00:01:00

والعبد المطيع لله. والعبد المطيع لله. ولهذا اول خصلة من خصال ابليس انه تائب على امر الله. واذ قلنا الملائكة اسجدوا لام فسجدوا الا ابليس. فالمتأبى على طاعة الله عز وجل فيه - 00:01:30

في شبه من ابليس. والمطيع لله عز وجل فيه شبه من الملائكة لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون. فهذا حال الملائكة وهذا حال ابليس. وافضل البشر هم الرسل. ثم - 00:02:00

صديقون ثم الصديقون. والصديق هو خالق اخلصوا الطاعة لله. هذا هو الصديق. ولذلك ايهم افضل الصديق ام الملمهم ايه معنى كلمة الملمهم؟ الملمهم هو الذي يشرح صدره للحق. هو الذي - 00:02:30

يشرح صدره للحق ده ملمهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثون وان يكن في امتى احد فعمرا ابن الخطاب.

التحديث اي يقذف الله تعالى الحق في قلبه فينطبق لسانه بالحق ده محدث مش محدث محدث - 00:03:00

يعني ربنا بيهمه الحق يجريه على لسانه. ومع هذا المقام الرفيع للمحدث اللي هو الملمهم فان مقام الصديقية افضل منه مثال الصديقية ابو بكر رضي الله تعالى عنه. ومثال التحديث الالهام عمر - 00:03:30

رضي الله تعالى عنه. وايهم افضل ابو بكر ام عمر؟ كلاما صاحبي. وكلام لو ما كان وزيرا للنبي صلى الله عليه وسلم. وكلامها من المبشرين بالجنة وكلامها من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في اماما المسلمين - 00:04:00

وكلامها كان له الجهد والجهاد في سبيل الله. ومع ذلك فان مقام ابي بكر من مقام عمر. لماذا؟ لأن ابا بكر رضي الله تعالى عنه مما من اخلصوا طاعتهم لله. فعظم تصديقهم لرسول الله. ما فيش ولا موقف خالف فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

ولا اعتراض فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ولا موقف. اخطر موقف من هذه المواقف صلح الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم اذن المسلمين ان يخفوا دخول مكة. فخرج الصحابة الى مكة يسوقون - 00:05:00

الهدي بين ايديهم. يعني مش رايحين لحرب وانما رايحين من اجل انهم يدخلوا المسجد الحرام حرام طاعة وعبادة لله. وبالتالي لم يخرجوا في عدة القتال لا دروع ولا ترسوس ولا رمال - 00:05:30

ولا خيول ولا اي شيء. التسلیح الشخصي اسيه في جرابه. اللي حصل بان قريش النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل مكة. وحبس النبي صلى الله عليه وسلم خارج مكة - 00:05:50

وكان ما كان من امر الحديبية. الحديبية ان من اسلم من اهل قريش دون ان يستأنذن اولى عهده رده محمد. عليه الصلاة والسلام. يعني اللي يخرج من مكة دون ان يستأنذن - 00:06:10

ولياؤه يرجعه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة. والذي يرتد من المسلمين الى مكة لا يرجعوه الى المدينة. اتنين الا يدخلوا في

عاهمهم هذا. يدخلوا من قابل عمر رضي الله تعالى عنه وجد ان بنود هذا الصلح فيها اجحاف. فقال يا رسول الله - [00:06:34](#)  
السنا على الحق؟ قال بلى. اليسو على الباطل؟ قال بلى. قال فلما الدنيا في ديننا يعني اللي يطلع من عندنا عندهم ياخدوه. والذى يخرج من عندهم اليينا نرده لما الدنيا في ديننا ليس هناك تكافؤ فقال النبي صلي الله عليه وسلم اني رسول الله - [00:07:03](#)  
ولست باعاصيه. يبقى هذا فيه اشارة الى ان الصلح ده ليس من اجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام وانما هو بامر الله. انا رسول الله  
ولست بعاصي. لأن بعض الناس يستدلون بصلح - [00:07:33](#)

الحدبية على بعض الاجتهادات الفاسدة. على بعض الاجتهادات الفاسدة. وهذه سائل يطول الكلام فيها ولكن الرد بمنتهى البساطة ان  
النبي صلي الله عليه وسلم انا اجري هذا الصلح بنوده بتوقيفي من الله. يعني ربنا هو اللي امره بكده - [00:07:53](#)  
وهو الذي اذن له بذلك. فقال اني رسول الله ولست باعاصيه. اذا اللي حصل ده هو ليس بامری وانما هو بامر الله عمر رضي الله تعالى  
عنه ذهب الى ابى بكر. يا ابا بكر السنا على الحق؟ قال بلى. اليسو على الباطل؟ قال بلى - [00:08:23](#)  
قال فلما الدنيا في ديننا؟ قال يا عمر الزم غرزه فانه رسول الله. انظر الى اجاية الصديق اللي زي ما غرزه يمشي وراح. اتبعه تماما فانه  
رسول الله اجاية قريبة. فمقام الصديقة اعلى مقام. فاكثرا الناس اتقاء لله بعده - [00:08:47](#)  
الرسل هم الصديقون. هم الصديقون. فكل من جعل بينه وبين غضب الله تعالى وقاء فهو متقد لله. بشر الله تعالى هؤلاء المتقين  
بمفازا. ان لله متقين مفازا. مفازا وضعت موضع المصدر. ومعناها فوزا. ان - [00:09:17](#)

ان للمتقين فوزا. الفوز النجاة النصرة التوفيق. هذا كله لمن للمتقين فكان الذي لا يفوز يوم القيمة كان من الهاكين. قال الله عز وجل  
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فقد ماذا؟ فقد فاز - [00:09:47](#)

استاز اذا النجاة في الفوز. ولذلك سميت الصحراء المدوية المهلكة سميت ماذا؟ مفازة. لماذا؟ لأن الذي يجتازها فيصل دون ان يهلك  
قد فاز بكتاب له عمر جديد. خلص من الهاك. فعبر عن خلصه من الهاك - [00:10:17](#)  
بماذا؟ بالفوز. ثم سميت الصحراء بماذا؟ بالمفازة. فكذلك من زحزح عن النار فقد فاز. كما ان الجنة تدخل بصغير العمل. فان النار ايضا  
تدخل قالوا بيسير العمل. سبحان الله! النبي صلي الله عليه وسلم قالرأيت رجلا في - [00:10:47](#)  
في الجنة يتقلب لغضن نحاه عن طريق المسلمين. سبحان الله! امات الاذى من الطريق ادخله الله تعالى جنة وقلبه فيها. ان امرأة من  
كان قبلكم كانت بغيها فاصابها الظمآن فنزلت بئرا فشربت منه. فلما خرجت وجدت كلبا قد اندلق لسانه من شدة العطش - [00:11:17](#)  
فقالت لقد اصابه ما اصابني. انظر الرحمة دي يعني امر شيء ومعنى بيقذف في قلب من اراد الله تعالى به خير. ولهذا قال النبي عليه  
الصلاوة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:11:45](#)

فنزلت هذه المرأة البغي. البغي التي ادامت على البغاء. ادمت على الزنا. مش مرة مرة ولا اثنين ولا ثلاثة. كثير جدا فنزلت هذه المرأة  
البغي الى البئر فجعلت في موقعها ماء - [00:12:10](#)

فسقت الكلب سقط الكلب انظروا سقيا كلب ده مسألة جليلة ولا مسألة بسيطة؟ سقيا كلب بسيطة ولا جليلة؟ بسيطة. فنظر الله اليها  
وشكر صنيعها وغفر لها ذنبها سبحان الله! بيسير العمل قد يكون سببا في دخولك الجنة. وقال النبي صلي الله - [00:12:31](#)  
عليه وسلم في الجهة المقابلة دخلت امرأة النار فيه هرة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا  
يلقي لها بالا كلمة واحدة. مش واحد باله - [00:13:01](#)

لا يلقي لها بالا قال صلي الله عليه وسلم وان المرء ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي يهوي بها في النار سبعين خريفا.  
والهوي هو النزول بسرعة - [00:13:21](#)

والهوي النزول بسرعة. بهذا الضبط. الذين يدققون في الضبط الهوي هو النزول بسرعة. والنزول بسرعة في هذا السياق فيه سرعة  
المؤاخذة فقليل الحسنات قد يكون سببا في دخول الجنات. وقليل السيئات قد يكون سببا - [00:13:46](#)  
في ولوح الدركات. فينبغي للمرء ان يكون حريصا ان يكفر حسناته وان يجعل بينه وبين غضب الله تعالى وسخطه حجابا لا يلتج منه  
اليه هذا هو الاتقاء. هناك تعريفات كثيرة للتقوى ولكن لسنا بصدور عرض هذه التعريفات - [00:14:20](#)

ان للمتقين مفازا اي فوزا. حدائق واعناب اي عندما يفوزون فانهم يدخلون الجنة. ثم عبر ربنا عز وجل عن الجنة بالحدائق. ما فارق بين الحديقة والجنة. كلها بـ الاشجار العالية. والاغصان السامية - 00:14:50

والاوراق والازهار واللاقاحي والثمار لكن الفارق بينهما ان الحديقة قد احيطت بسور فكل حديقة لا يفهم منها الا انها محاطة. ومن اين بمعنى الاحاطة لان اللغة في اصلها تقول ذلك. يقولون احدق - 00:15:20

فلان بفلان اي احاط به. احاط به احاطة السواد بالمعصم حاول بقى يربط اموره ويحاول يجمع ويرتب لغاية لما احاط به. كحال العدو عندما ان يتربصوا بعده. فيقولون احدقو بهم اي احاطوا بهم - 00:15:58

تأتي الخيل فتحيط بالقوم فنقول احدقت الخيل بالعدو. يعني ايه؟ احاطت احسنت احاطت. اذا الحديقة لابد ان يكون فيها ماذا؟ سور يحوطها. لكن يا ترى حدائق الجنة سورها من اي شيء. الله اعلم. ارتفاعها كيف هو؟ الله اعلم. كيف - 00:16:27

فبني ذلك الجدار او هذا السور او هذا الحائط الله اعلم. الله اعلم في اللغة من باب التوسيع يطلق على الحديقة حائطا يطلق على الحديقة ماذا؟ حائطا. ومنه حديث ابي هريرة في الصحيح. ان الصحابة افتقدوا النبي صلى الله عليه - 00:16:57

عليه وسلم فوجده ابو هريرة في حائط. طب كيف دخل ذلك الحائط؟ حائط يعني ايه؟ حائط يعني جدار لأ امال حائط يعني ايه حديقة. كيف دخل؟ وجد فتحة فاحتفذ كما يحتفذ الثعلب ثم دخل من ذلك - 00:17:25

او من هذه الفتاحة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في الحائط. يبقى الحائط يعني ايه؟ ما تقولش يعني البستان او الجنينة او الجنة ولكن تقول الحائط يعني الحديقة. فانظر الى هذه المعاني - 00:17:45

وتقاربها. ان للمتقين ما فاز حدائق. حدائق بدل مما فاز حدائق واعناب اجدار الاعناب والمقصود بالاعناب هنا الشجر وثمر الشجر يعني الشجر وثمر الشجر. الكرم يسمى ايه؟ يسمى اعناب. اللي هو - 00:18:05

الثمرة والشجر يسمى ايضا ماذا ايه؟ اعناب. ولا يمكن ان يكون الشجر بثمرة قائما. يبقى حدائق ما شاء الله مليئة بالاشجار ومن جملة هذه الاشجار اشجار ماذا؟ الاعناب. ولكن هذه الاعمال - 00:18:35

ما شكلها؟ وما حجمها؟ وما طعمها؟ هذا كله عند ربى عز وجل وكواكب اتراب في الجنة دي الحدائق دي فيها كواكب. والكواكب جمعوا كاعب مش كتبة والكاتب هي المرأة الناهز او الناهد او البالغة - 00:18:55

ثم هذه النساء الجميلات الموجودات في الجنة التراب. التراب اي مثيلات في السن وقيل اتراب اي متشابهات كلهم شبه بعض. لا واحد بقى شكلها كذا والثاني شكلها كذا ولا واحدة تخينة رفيعة ولا - 00:19:24

قصيرة ولا الثانية طويلة ولا واحدة سمينة ولا الثانية ضعيفة. لأ. هات رابع. سبحان الله سبحانه الملك وكواكب اتراها وكأسا. الاكواب اذا لم تكن لها عراوي سميت كأسا فاذا كان لهب عراوي سميت كوزا. يعني هذا الكوب يسمى ماذا؟ كأسا. طيب لو - 00:19:44

وعملنا البتاعة دي وجعلنا له ودينين كده البتاع ده يقع يبقى كده صار ماذا؟ صار كوزا. ماشي؟ واحنا عندنا في البلد دائميا ايام زمان كان فيه هناك السبيل. السبيل زير - 00:20:16

وعلى زر ايه؟ الكوز ومربوط بسلبة كده جامدة علشان ما يسرقش الكوز ده. الكلام ده ايام زمان. هذا هو الكوز لان له ايه؟ له دان. الودان لما نقول له ودان نقول ايه؟ له عروة. عروة يعني حاجة يتمسك منها - 00:20:37

وكل شيء يستمسك به يسمى عروة. ومنه سميت عرى الاسلام بماذا؟ بعرى لانه يجب ان يستمسك بها. في هذه الجنان اكواب. وهذه الاكواب جميلة يا ترى هل هذه الاكواب مصنوعة من زجاج الدنيا؟ او - 00:20:57

من ذهب الدنيا او من كبر الدنيا حاشا وكلا. وهذه الكؤوس دهاقا قيل دهاقا اي متربعة متتالية مطرعة اي ممثلة مطرعة اي ممثلة متواالية ورا بعضها. الله! الواحد لو شرب كوبaitين - 00:21:27

بعد كده ما يقدرش. الجنة ليست سفن اهل الجنة كسنن اهل الارض. انت ممكن تأكل فلم يدوشك يعني ربع فرخة. وتكون من الشاكرين الحامدين وتبوس رجليك قبل ايديك. في الجنة الامور تختلف تماما - 00:21:57

ممك ان تأكل ما شئت وكيف شئت وفي اي وقت شئت. لا تخاف رهقا ولا تخاف مرضعا ولا تخاف مغلاما مش لن تأكل ومعك الانتوسيد

من اجل اسهال او معك الفوار - 00:22:17

من اجل الحموضة ابدا امور الاخرة ليست هكذا. مش قبل ما تأكل ستأكل الخضروات وبعد ما تأكل تأكل بعض الفاكهة عشان تهضم. لا لا. الجنة ستن اهلها ليس كسنن اهل الدنيا - 00:22:37

وقيل الدهاق وكأسا دهاقا اي كأسا غنية. كأسا غنية وماذا ايضا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا كل ما لا يترتب عليه نفع فهو له. وكان السلف يعدون كلامهم دون ما يتقربون به الى الله - 00:22:57

اليس لهم فيه حاجة كان يعدون اي كلام خارج الاثنين دول كانوا يدونه ماذ؟ لغوا في هناك كلام حياتي لابد منه. لابد ان انت تذهب تشتري وتبتاع ان انت تتاجر - 00:23:35

ان انت تدرس ان انت تسأل عن مسألة دي كلها امور حياتية. تسأل عن عنوان دي كلها امور حياتية لابد منها والامور الدينية التي تقربك الى الله. فكل ما كان الانسان - 00:23:55

معاقلا الليبية كلما كان ذلك خيرا له في الدنيا والآخرة. فضول الكلام فذلة الاقدام، فضول الكلام مذلة الاقدام. والذين يتفتون في تصريف الكلام وتشقيقه اما انهم يريدون منزلة عند الخلق او يريدون نصرة - 00:24:15

انفسهم او هم من جملة الحمقى الذين يهدرون بما لا يعرفون. او بيتكلموا وخلاص. ما ينفعش ولذلك سمى هذا الكلام الفضل اي الزائد عن الحاجة سمى بماذ؟ باللغو. اي لاغي. لا - 00:24:45

لاغي. فالكلام اللاغي الذي لا يترتب عليه اثره. ايه الاثر او حصول المصالح حصول المصالح هذا هو المقصود من الكلام. لأن الاصل ان الكلام في القلب الانسان. الكلام عزيز الكلام شريف. الكلام عزيز والكلام شريف. ولذلك اصل الكلام موجود فين؟ في القلب لشرف القلب - 00:25:05

فطالما ان الكلام بيطلع من القلب فلا بد ان يعتني الانسان في لفظه ومقاله يبقى كلامه ده من ضبط كويسي. قال الشاعر ان الكلام لفي المؤاد وانما جعل اللسان على المؤاد دليلا - 00:25:40

اذا الكلام هو صورة للتعبير عما يكون في القلب. ولهذا كانوا يقولون بان اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن مقصودهم. ويمكن ان نضيف جزئية صغيرة بدل ما نقول ان اللغة اصوات نقول - 00:26:04

اللغة وسيلة للتعبير عن المقصود. سواء الوسيلة ديت بالصوت او بالاشارة. وهذا يكون اسد من التعريف الاول. يبقى اللغة وسيلة للتعبير عن المقصود. ده اللغة لو قلت لك ما رأيك مثلا في اوباما او في كلينتون او في آآ راجل اللي موجود ده اسمه - 00:26:26

ترامب او ما الى ذلك. هتقول دول صفتهم ونعتهم وبيعملوا هتقعد تتكلم نص ساعة. طب لما تتكلم نص ساعة في الناس دي. انت كده وويفتهم حقهم ولا ممكن كمان نزيد في الكلام؟ ممكن نزيد. طب ما رأيك فيهم اقوم عامل بايدي - 00:26:55

كده. الاشارة ديت تكفي ولا لا تكفي؟ تكفي تماما. اذا صارت هذه الاشارة معبرة عن المقصود. وهي ليست اصواتا فصار التعريف الاصح للغة انها ليست مجرد اصوات وانما هي وسيلة للتعبير عن - 00:27:15

اين المقصود؟ اين المقصود؟ فين؟ في القلب. ولذلك اذا اردت ان تعرف احدا دعه يتكلم شو بيتكلم ازاي وبيعبر ازاي؟ وبيطرح فكرته ازاي؟ ويتوسل اليها ازاي؟ وفي ذلك فليتأمل العقلاط اصناف الخلق ليتعظوا وليحمدوا نعمة الله عز وجل على نعمائه الكثيرة - 00:27:35

يبقى لا يسمعون في الجنة لغوا. اذا الجنة ما فيش فيها فضول كلام نهائي. ما فيش فيها فضول كلام. فضول الكلام بيؤدي الى الشفاق والنزاع. ليه؟ فضول الكلام بيؤدي ده يفهم صح ودي يفهم غلط فيختلفهم تحصل - 00:28:05

مشاكل. فضول الكلام يؤدي الى تنازع القلوب قبل تنازع الابدان. طيب. ولا كذابا قيل ولا كذاب اي ولا كذبا. ولا كذبا. يبقى الجنة ليس فيها فيها كذب يا الهي. طب ما هو الكذب من جملة اللغو - 00:28:25

الكذب من جملة اللغو. لانه لا يترتب عليه مقصود صحيح. ده كذب. فكيف او لماذا خص الكذب بالذكر بعد اللغو. وذلك لبيان خطورة

الكذب. وقيل ولا كذابا اي ولا تكذيبا. والتكذيب ان يكذب بعضهم على بعض - 00:28:53

فاما كذب الناس بعضهم على بعض افضى ذلك ايضا الى نفرة القلوب. يبقى الكذب ده اصل كذب جدا من من اصل الشرور من اصل الشرور. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ايكم والكذب - 00:29:23

فان الكذب يهدى الى الفجور. وان الفجور يهدى الى النار. ولا يزال الرجل او المرء يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. كلمة تحري الكذب دي لو نظرت ودققت فيها - 00:29:43

تجد ان من احد مقاصد الكاذبين التماس المنزلي عند الناس. بيتحرج بيزيط كلامه. ويزيط الكذب حتى يكون رائجا عند الناس. مع انه في نفسه يعتقد ان هذا ماذا؟ ان هذا كذب. وهذه المسألة تكلمت فيها من - 00:30:03

قبل اذا الجنة مكان فاضل. يبقى زمن الانسان بيتمتع في الجنة بطعمنها وطعمها وشرابها فانه يتمتع في الجنة بماذا؟ الا يشنف اذنه شيء من لغو او وكذب. يبقى كل ما الناس تستريح من مسألة فضول الكلام. وربنا عز وجل يريحها من - 00:30:23

والتشقيق في الكلام كل ما كان ذلك افضل. بعض الناس ربما لا يقصد الكذب. وانما يزيد في كلامه وينقص هذا ليس بكذب. بل ان هذه سنة جرت عند كثير من الناس - 00:30:53

جزاء من ربك اي هذا الذي مضى من دخول الجنان والتنعم فيها هذا كله جزاء من ربك. جزاء من ربك عطاء حسابا يختلف اهل العلم في معنى حسابه قيل الحساب اي الكثير الحساب اي الكثير اي جزاء من ربك - 00:31:11

كثيرا ومنه سمي الحسب حسبا لأن الحسيب هو الذي الى تقل مناقبه وانما تكثر مناقبه. اذا هناك علاقة بين الكثرة وبين الحسد. هذا قول القول الثاني ان المقصود بحساب اي متواصلا - 00:31:48

اي متواصلة. وقيل المقصود بحساب اي مقدرة. فان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف الى اضعاف كثيرة. فالحساب هنا بمعنى ماذا؟ التقدير والمقصود ان الله تبارك وتعالى يجازي اهل الطاعة في الجنة بالخير - 00:32:18

الكثيرات بالعطاء عطاء. عطاء. وقال ربنا عز وجل في العطاء عطاء غير مجنوذ. مجزوذ عن ايه؟ مقطوع. عطاء واسع جدا. عطاء غير مجنوذ. عطاء ربنا عطاء واسع عطاء واسع. ومن كثرة هذا العطاء - 00:32:48

ومن كثرة هذا العطاء لا يستطيع العبد ان يصفه. عطاء واسع عطاء لا يمكن ان مصورة عطاء حسابا كثيرا غنيا مباركا. متواصلا دائما. ثم قال ربنا عز وجل رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن - 00:33:16

لا يملكون منه خطابا. رب السماوات والارض هذا بدل من جزاء من ربك اذا جزاء من ربك رب السماوات والارض. وما بينهما الرحمن صفة لرب المجرورة. اي اللفظ انما جر صارت الصفة كذلك مجرورة. ويجوز - 00:33:43

ان تقرأ رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن. باعتبار انها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو رب السماوات والارض وما بينهما. والرحمن تكون صفة لرب الاولى ويمكن ان تكون رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن - 00:34:12

من رب مبتدأ والرحمن هو الخبر. ولا يملكون خبر ثان. رب السماوات والارض. الرب الجليل الذي انعم على المؤمنين بالجنان. وتحنن اليهم بالاحسان واكرهم بالاكرام والرضوان هو رب السماوات والارض وما بينهما - 00:34:42

وهذا الرب الكريم الرحمن لا يملكون منه خطابا. اي لا يتكلمون الا باذن منه. قال الله ولا يشفعون الا لمن ارضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فربما تحمل الخطاب هنا معنى الشفاعة - 00:35:11

فيوم القيمة لا تسمع الا همسا ولا يأذن ربنا عز وجل للحديث الا لاهل الشفاعة وعاء الانبياء والملائكة والمؤمنون يأذن لهم الرب سبحانه وتعالى ان يتكلموا فلا يتكلمون الا باذن منه. وهذا قول الله عز وجل لا يملكون منه خطابا - 00:35:40

هذا اليوم يقوم الملا يقوم الروح والملائكة صفا. الروح قيل المقصود بالروح اي ارواح الخالق قبل ان يحشر الناس وما بين النافتين تكون صفا صفا. تأتي هذه الروح والملك صفا صفا. اي صفوها بعد صفو. وقيل الروح. جبرائيل - 00:36:10

فيأتي والملك صفا صفا. وقيل الروح ملك غير جبريل. يأتي وبقية يأتي وبقية الملائكة صفا صفا. والله تعالى اعلم بالمقصود ولكن هؤلاء الذين قاموا بين يدي الله عز وجل صفا صفا لا يتكلمون - 00:36:50

اً من اذن له الرحمن وقال صوابا. يلهمهم ربنا عز وجل الصواب في القول وهذا الصواب ان يوقعوا الشفاعة للمستحقين من اهل التوحيد. وقيل الصواب ان يوفقهم الله عز وجل الى شهادة التوحيد - [00:37:20](#)

ذلك اليوم يوم القيمة. ذلك اليوم الحق. الحق اي ثابت. الذي لا مرية فيه ولا شك وكل ثابت يسمى حقا. ولذلك سمي ربنا عز وجل نفسه ماذا حقا ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ذلك اليوم الحق هذا - [00:37:47](#)

فيه رد على المكذبين بالبعث بعد الموت. وما يتلو هذا البعث من الحشر والنشور وال موقف والحساب والميزان والوزن والحوض والصراط والجنة والنار هذا اليوم حق فما كان هذا اليوم وما دام هذا اليوم حقا فينبغي للعقل - [00:38:17](#)  
ان يتخذ الى ربه سببا اي مابا. فمن شاء اتخذ الى ربه مابا. اي سببا حتى من الله عز وجل لجميع العقلاء. ان يجتهدوا ان يكون بينهم وبين الله تعالى - [00:38:51](#)

سببا سببا موصولا. فالاليوم نستطيع ان نعبد الله وان نقوم بالتكليف ونحن في اهليته وما يدرينا لعلنا بعد دقيقة واحدة نحرم هذا التكليف فيحاسبنا ربنا عز وجل على ما مضى. فنكون من الخاسرين. ممکن واحد طالع مش هاقول يوم ولا حاجة - [00:39:11](#)  
طالع تخبطة عربي يقع على دماغه لموه على دماغه خلاص ينتقل حاله من العقل الى الجنون ولكنك ستحاسب على ما مضى من عمرك قبل هذا الجنون. دعك من الموت. دعك - [00:39:41](#)

الموت. يمكن ان تصيبك افة تتسلط على عقلك فبعد ان كنت عاقلا تصير مجنونا. ماذا تصنع؟ اجتهد واجعل بينك وبين الله تعالى سببا موصولا اياك ان تصيّع عمرك. اياك ان تقرط فيما وهبك الله تعالى ايات - [00:40:01](#)

ان الاعمار تنفلت. وان الزمان تمضي. فاذا مضت فانها لا تعود والاريـب البصیر النجیـب العـاقـل هو الذي يعد العدة لهذا اليوم الاخر فـان شـاء اـتـخـذـ الى رـبـهـ مـاـبـاـ. هـذـاـ حـثـ منـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـلـمـكـلـفـيـنـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ اـنـ - [00:40:28](#)

اجعلوا بينهم وبين الله تعالى سببا. ثم هذا الخطاب الاخير قيل لکفار قريش وقيل لعموم الكفار وقيل لكل المخالفين والعصاة اـنـ اـنـذـرـنـاـکـمـ عـذـابـاـ قـرـيـباـ. قالـواـ کـلـ ماـ هـوـ اـتـ فـهـوـ قـرـيـبـ. کـلـ ماـ هـوـ اـتـ فـهـوـ قـرـيـبـ. وـدـیـ کـلامـ - [00:40:58](#)  
دم جميل الانسان بيعمركم سنة؟ والذي سيأتيه بعدكم سنة؟ فاذا نظرت وجدت ان المسألة قريب انهم يرونـهـ بعيدـاـ وـنـرـاهـ  
قـرـيـباـ. هـمـ کـفـارـ. فـلـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـبـعـثـ. اـمـ الـذـيـ - [00:41:28](#)

تؤمن بالبعث فانه يؤمن ان البعث قريب منه اعظم من قرب نفسه منه شف انفاسك التي تخرج منك بتشك فيها ولا مؤمن بها؟ مؤمن ان دي انفاسك. كذلك البعث حق. البعث حق. اـنـ اـنـذـرـنـاـکـمـ عـذـابـاـ قـرـيـباـ - [00:41:50](#)

انا انذرناكم عذابا قريبا. النذارة تكون للمخالفين. اذا هذه الاية ارهاب للمخالفين واهل المخالفة الكفر وادنى المخالفة المعصية. اـنـ اـنـذـرـنـاـکـمـ عـذـابـاـ قـرـيـباـ. النـذـارـةـ تـكـوـنـ لـلـمـخـالـفـيـنـ اـهـلـ المـخـالـفـةـ الـكـفـرـ وـادـنـىـ الـمـخـالـفـةـ الـمـعـصـيـةـ. اـنـ  
انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه هل معنى ذلك ان الانسان لن يحاسب على نظراته ولن يحاسب على مسموعاته؟  
ولن - [00:42:20](#)

حاسب على مسعاه وممشاه برجله لن يحاسب الا على ما كسبه بيده ذلك بما قدمت يداك. ذلك بما قدمت ايديكم. لماذا يعبر عن العمل  
كثيرا بماذا باليد؟ قيل ان اليد دالة على القوة. والعمل يحتاج الى قوة - [00:42:58](#)

اخوتي اللي ينتج القوة يتفاوت الناس فيها. فاذا كان العمل كبيرا ضخما يحتاج الى قوة اعظم لافتراضنا مثلا واحد هيشرب مثلا او  
هي عمل غرزة يشرب الناس فيها شيشة والثاني هي عمل ماخور ويجب رصاصات والناس تشرب فيها خمرة. ده عمل وده عمل. لكن ايهـاـ  
اـكـثـرـ - [00:43:28](#)

واقوى واكثر جهدا الاول ام الثاني؟ الثاني. اذا العمل يباشر بالقوة واليد هي الله القوة. فعبر عن القوة باي سبب بماذا؟ باليد والقول  
الثاني ان اليد معظم الاعمال انما تباشر باليد. فعبر عن - [00:43:58](#)

العمل باليد باعتبار انها هي السبب الاكثر. مش السبب الاقوى السبب الاكثر. يبقى تارة عبر عن العمل باليد مراعاة لمعنى القوة والقول  
الثاني مراعاة لمعنى ماذا؟ لمعنى الكثرة يوم ينظر المرء وقيل ينتظر اي ينتظـرـ المرـءـ ماـ قـدـمـتـ. ماـ يـمـكـنـ انـ تـكـوـنـ مـوـصـوـلـيـةـ. ايـ - [00:44:28](#)

يُوْمَ يَنْظُرُ الْمَرءُ تَقْدِيمًا. وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَصْدِرِيَّةً يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولِيَّةً بِمَعْنَى الَّذِي يَنْظُرُ الْمَرءَ الَّذِي قَدَّمَتْ يَدَهُ. أَوْ مَصْدِرِيَّةً تَقْدِيمًا  
بِمَعْنَى تَقْدِيمٍ. يُوْمَ يَنْظُرُ الْمَرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدًا - 00:45:04

هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى الْحِسَابِ. وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيِّدُ الْحِسَابِ كَمَا يَنْظُرُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ. وَعِنْهَا يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا. رَوَى بَعْضُ  
أَصْحَابِ الْكِتَابِ كَعْبَدَ ابْنَ حَمِيدٍ وَابْنَ ابْنِ حَاتِمٍ وَالْطَّبَرِيَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ الْخَلَائِقَ جَمِيعًا - 00:45:26

الْأَنْسُ وَالْجَنُّ وَالْحَيْوَانُ وَالْطَّيْرُ. فَيَقْادُ يَقْادُ لِلْمُظْلَومِ مِنَ الظَّالِمِ. حَتَّى يَقْادُ لِلْجَلْحَاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ. الْجَلْحَاءُ الَّذِي هِيَ الشَّاةُ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا.  
الْقَرْنَاءُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي لَهَا قَرْنٌ. فَالشَّاةُ لَمَا يَكُونَ لَهَا قَرْنٌ تُخْبَطُ التَّانِيَةَ تَعْوِرَهَا - 00:45:53

فَيَقْادُ لَهَا وَيَأْمُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْقَرْنَاءَ بِأَنْ تَكُونَ تَرَابًا فَتُصْبِرَ تَرَابًا فَيُرِيَ الْكَافِرُ ذَلِكَ فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ تَرَابًا كَهُذِهِ الْعَجَمَاوَاتِ. وَلَكِنَّ هَيَّهَا  
ثُمَّ هَيَّهَا. وَهَذَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا. نَسْأَلُ اللَّهَ تَبارُكُ وَتَعَالَى - 00:46:23

أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرَاتِ. وَإِنْ يَصْرُفْ عَنَّا السُّوءَ وَالْمُنْكَرَاتِ. وَإِنْ يَوْفَقَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مُحَايَبِهِ وَمُرَاضِيهِ وَإِنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الَّذِينَ  
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبعُونَ أَحْسَنَهُ. نَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَبْصُرَنَا بِالْحَقِّ وَإِنْ - 00:46:53

هَدَيْنَا إِلَيْهِ وَإِنْ يَمْسِكَنَا بِهِ وَإِنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمَحْفُوظِينَ الْمَهْتَدِينَ - 00:47:13